# الرِّسَالَةُ الوَافِيَةُ

البشلى

# في

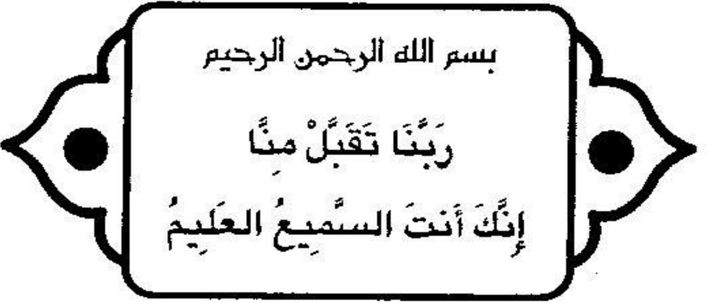
# باب وقف الإمام حمزة على الهمز من الشاطبية وزيادات الطيبة


إعداد

وائل بن فتح الله بن محمد الحمدي

مجاز بقراءة الإمام حمزة من الشاطبية ومن طرق الطيبة وطريق السكت العام من طرق الطيبة قراءةً وإقراءً






**فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية**
**إدارة الشئون الفنية**

الحمدي، وائل فتح الله محمد
الرسالة الوافية في باب وقف حمزة على الهمز من الشاطبية
وائل فتح الله محمد الحمدي
الجيزة / مكتبة أولاد الشيخ للتراث ٢٤x١٧
١٢٠ ص ، ٢٤سم ط١ - ٢٠١٠
تدمك : 9 - 265 - 371 - 977 - 978
رقم الإيداع : ٢٧٣٤/ ٢٠١٠ ديوى ٢٢٨
١ - القرآن - القراءات
٢ - القرآن - التجويد
ب - العنوان

**مكتبة أولاد الشيخ للتراث**

٣٦ ش اليابان - الهرم ت/ ٣٥٦٢٨٣١٨
٦٣ ش المنشية - فيصل ت/ ٣٧٤١٠٧٠٤
٥ درب الأتراك الأزهر ت/ ٢٥١٤٨١٤٩



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

«الحمدُ للهِ الذى أنزَلَ القُرآنَ كلامَه ويسَّرَه، وسهَّلَ نشرَهُ لِمَن رَامَهُ وقَدرَه، ووفَّقَ للقِيامِ بهِ مَنِ اختَارَهُ وبصَّرَه، وأقامَ لحفظِه خِيرَتَهُ مِن بَريَّتِهِ الخيرَة، وأشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا عبدُه ورسولُه القائل بأنَّ المَاهِرَ بالقُرآنِ مَعَ الكِرَامِ البَرَرَة، يصلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ الذين جَمَعُوا القرآنَ فى صُدُورِهِمُ السَّليمةِ وصُحفِهِ المُطهَّرة، وسَلَّمَ وشَرَّفَ وكرَّم، ورضِىَ اللهُ عن أئِمَّةِ القِراءةِ المَهَرَة، الذين كُلٌّ مِنهُم تجرَّدَ لكِتَابِ اللهِ فجوَّدَهُ وحرَّرَه، ورتَّلهُ كما أُنزِلَ وعَمِلَ به وتدبَّرَه، وزيَّنَهُ بصوتِهِ وتغنَّى بهِ وحَبَّرَه، ورَحِمَ اللهُ السَّادةَ المَشَايخَ الذينَ جمعُوا فى اختلافِ حُروفِهِ ورِوَايَاتِهِ الكُتبَ المبسُوطَةَ والمُختَصرَة، أثابَهُمُ اللهُ تعالى أجمعينَ، وجمعَ بَيْنَنَا وبينَهُمْ فى دارِ كرامَتِهِ فى عِلِّيِّينَ بمَنِّهِ وكرَمِه».

وبعدُ فهذه رسالةٌ فى بابِ الوقفِ على الهَمْزِ للإمامِ حَمْزَةَ بنِ حبيبٍ الزيَّاتِ الكُوفِىِّ أحدِ القُرَّاءِ العشرة، حَاولتُ فيها تَيسِيرَ البابِ وتقريبَهُ مع استيعَابِهِ وتوضيحِ تقسيماتِه، هَذا البابُ الذى قصَّرَ فيه كثيرٌ من الذين يقرءُون بجمعِ السبعةِ أو العشرةِ من غيرِ إعطائِهِ حقَّهُ ولا نِصْفَه، وهو بابٌ طويلٌ مُتشَعِّب، يحتاجُ تركيزًا ومُذاكرة، ولا يكفى فيه مُجردُ قراءَتِه وحفظِ نَظْمِهِ، وقلَّمَا تجدُ مَن يتقنُه، وهُو مع ذلك سَهلٌ على مَن ذاكرَهُ وراجَعَه، واللهُ المستعَانُ.

وقد شرحتُ البابَ أولا من الشاطبية ثم ألحقتُ به فى آخره زياداتِ طيبةِ النشر على الشاطبية فى الباب ووضعتُ مخططًا مُلخِّصًا للباب، ثم ذكرتُ أوجهَ الوقفِ على الهمزات فى سُور القرآن الكريم مرتبةً تيسيرًا للطالب والباحث، أذكرُ أوجهَ الوقف عليها من الشاطبية ثمَّ أذكرُ زياداتِ الطيبة إن وُجدت، وقد حصل فيه شيءٌ من التكرير تيسيرًا للطالب المُبتدِئ وتذكيرًا للمُتقدِّم.

قال فيهِ الإمامُ ابنُ الجَزَرِىّ رَحِمَهُ اللهُ تعَالَى :

«. . . وهُو بَابٌ مُشكَلٌ يحتاجُ إلى معرفةِ تحقيقِ مذاهبِ أهلِ العربيَّةِ وأحكامِ رسمِ المصاحفِ العثمانيَّةِ، وتمييزِ الرواية وإتقانِ الدراية. قال الحافظُ أبو شامةَ: هذا البابُ من أصعبِ الأبوابِ نظمًا ونثرًا فى تَمهيدِ قواعِدِه وفهمِ مقاصِدِه . قال: ولكثرةِ تشعُّبِه أفردَ له أبو بكر أحمدُ بن مهران المقرئ رحمَه اللهُ تصنِيفًا حسنًا جامعًا، وذكرَ أنَّه قرأَ على غيرِ واحدٍ من الأئمَّةِ فوجدَ أكثرَهُم لا يقومون به حسبَ الواجبِ فيهِ إلا الحَرفَ بعدَ الحرفِ . قلتُ: أفردَهُ أيضًا بالتأليفِ أبو الحسنِ بن غلبون وأبو عمرو الدانِى وغيرُ واحدٍ من المتأخرين كابنِ بصخان والجعبرى وابنِ جبارة وغيرهم، ووقعَ لكثير منهُم فيه أوهَامٌ ستقِفُ عليهَا»[١] ا.هـ.

وقالَ الشيخُ البناءُ رحِمَه اللهُ:

«. . . قالَ الجعبرى: وَآكَدُ إشكالِهِ أنَّ الطالِبَ قد لا يقِفُ عندَ قراءَتِه على شَيخِه فيفوته أشيَاء فإذا عَرَضَ له وقفٌ بعدَ ذلكَ أو سُئِلَ عنه لم يجِد أداءً، وقد لا يتمكنُ من إلحاقه بنظرائه فيتحيَّر، ومِن ثَمَّ فينبغى للشيخ أن يُبالِغَ فى توقيفِ مَن يَقرأُ عليه عند المرُورِ بالمَهمُوزِ صَونًا للرِّوَايَةِ»[٢] ا.هـ

---

(١) النشر ١/ ٣٣٩ .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٨٩ .

وقد اختصَّ حمزةُ بهذا البابِ ليناسبَ قراءَته المشتملةَ على شدَّةِ الترتيلِ والمَدِّ والسكتِ. قَالَ ابنُ الجَزَرِيّ: «ومِمَّا صحَّ فى القراءةِ وشاعَ فى العربيَّةِ الوقفُ بتخفيفِ الهمزِ وإن كانَ مِمَّا يُحقَّقُ فى الوصلِ؛ لأنَّ الوقفَ محلُّ استراحةِ القارئِ والمتكلم، ولذلك حُذِفَت فيه الحركاتُ والتنوينُ، وأُبدِلَ فيه تنوينُ المنصُوباتِ، وجازَ فيه الرَّومُ والإشمامُ والنَّقلُ والتضعيفُ، فكان تخفيفُ الهمزِ فى هذه الحالةِ أحقَّ وأحرَى».

وقالَ: «وتخفيفُ الهمزِ فى الوقفِ مشهورٌ عندَ علماءِ العربيَّةِ أفردُوا لهُ بَابًا وأحكامًا[1]، واختَصَّ بعضُهُم فيه بمذاهِبَ عُرِفَت بهم ونُسِبَت إليهِم[2]»[3] ا.هـ

وقال ابن أبى مريم: «وربما يزيدون فى الوقف ما ليس من الكلمةِ نحو هاءِ بيانِ الحركةِ فى نحو: اغْزُه وارْمِه وكتابِيَه، والتضعيفَ فى الوقف نحو: فَرَجّ وخالِدّ، وربما يبدلون عن الحرف غيرَه نحو الهاءِ عن التاءِ فى نحو «الرحمة» و «الصلاة»»[4] ا.هـ

**ونقولُ مستعينِينَ باللهِ:**

لِحمزةَ فى تخفيفِ الهمزِ مذهبان: مذهبٌ قياسىّ(تصريفى)، ومذهبٌ رسمىّ.

❋ ❋ ❋

---

(١) انظر مثلا كتاب سيبويه ٤/ ١٧٧ : «هذا باب الوقف فى الهمز».

(٢) انظر أيضًا كتاب سيبويه ٣/ ٥٤١ : «هذا باب الهمز».

(٣) النشر ١/ ٣٤٠ .

(٤) الكتاب الموضح ١١٩ .

# أوَّلًا: المذهبُ القِيَاسِيُّ
# (التصريفِي)

الهمزُ إمَّا أن يكونَ فى أوَّلِ الكلمةِ مفصُولا عمَّا قبلها نحو: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ - ويسمى مُتوسِّطًا بكلِمَة -، وإمَّا أن يكونَ فى وسطِ الكلمة أو طرفِها نحو: ﴿سَأَلَ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، وإمَّا أن يكونَ فى أوَّلِ الكلمةِ مُتصِلًا بحرفٍ زائدٍ نحو: ﴿سَأَصۡرِفُ﴾، ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ - ويُسمَّى مُتوسِّطًا بزائدٍ -، فهذه مواقِعُ الهمزِ الثلاثةُ فى الكلمة.

**أوَّلًا: الهمزُ المتوسط بكلمة:**

ليسَ لحمزةَ فيه تغييرٌ من الشاطبيةِ إلا أن يكونَ الهمزُ ساكِنًا أو بعدَ ساكِنٍ.

* فإن كانَ ساكنًا نحو: ﴿ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ﴾، ﴿ٱلَّذِى ٱؤۡتُمِنَ﴾[1]، ﴿ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِى﴾ ففيه الإبدالُ (يُبدَلُ حرفَ مدٍّ من جنسِ حركةِ ما قبله، فيُبدَلُ ألِفًا بعدَ الفتحِ، وياءً بعدَ الكسرِ، ووَاوًا بعدَ الضمِّ) فتُقرَأ: الهُدَاتِنا، الذِيتُمِن، المَلِكُوتُونِى، وهذا إذا وُقِفَ على هذه الهمزاتِ متصلةً بما قبلها، وأمَّا إذا بُدِأ بها مفصولةً عن الكلمات قبلها فله فى ﴿ٱئۡتِنَاۗ﴾ و﴿ٱئۡتُونِى﴾ ونحوِهمَا الإبدالُ ياءً بعدَ همزةٍ مكسورةٍ، وفى ﴿ٱؤۡتُمِنَ﴾ الإبدالُ واوًا بعد همزةٍ مضمومَةٍ كحَفصٍ وغيرِه.

* وإن كان الهمزُ المبتدأُ متحركًا بعد ساكن نحو: ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾، ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ﴾، ﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ﴾ ففيه ثلاثة أوجه: التحقيقُ مِن غيرِ سكتٍ وبالسكتِ

---

(١) يُعتبر الهمزُ هنا ساكنًا بعد متحرك، لأن الألف فى ﴿ٱلۡهُدَى﴾ والياء فى ﴿ٱلَّذِى﴾ محذوفتان وصلا لالتقاء الساكنَين، ولذلك لا تُمال الألف فى (الهُدَاتِنَا) لأنها مبدلة من همز، وليست ألف ﴿ٱلۡهُدَى﴾.

والنقلُ (والنقلُ هو نَقلُ حركةِ الهَمزَةِ إلى الساكِنِ قبلها مَعَ حذفِ الهمزةِ) فتُقرَأ: مَنَامَن، خَلوِلَى، كِتَابُنْنزل، وتفصيلُ الوقفِ فيهِ أنَّ للساكتِ على مثلِه وصلًا - وهو خَلَف - السَّكتَ أو النقلَ وقفًا، ولغَيرِ الساكتِ وصلًا - وهُمَا خلف وخَلاد - التحقيق كذلك وقفًا أو النقل

قال الشَّاطِبِيُّ:

[وَعَنْ حَمْزَةٍ فِى الوَقْفِ خُلْفٌ وَعِندَهُ رَوَى خَلَفٌ فِى الوَصْلِ سَكتًا مُقَلَّلا ]

ويُستثنَى مِن هَذا إذا كانَ الساكنُ حرفَ مدٍّ نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾، ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾، ﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾، فإن كان حرفَ مدٍّ فلا تغييرَ فى الهمزِ من الشاطبية، فالوقفُ فيه كالوصلِ.

ويُستثنَى كذلك إذا كان الساكنُ ميمَ جمعٍ نحو: ﴿مِّنْهُمْ أُمَّةٌ﴾ فالوقفُ على الهمزِ فيه كالوصلِ سكتًا أوتحقيقًا، ويمتنع النقلُ؛ لأنَّ أصلَ ميمِ الجمعِ الضمُّ، فلو تحركت بالنقل تغيَّرَت عن حركتها الأصلية - وهى الضَّمُّ - إلى فتحٍ فى نحو ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾، وإلى كسرٍ فى نحو ﴿مَعَكُمْ إِنَّمَا﴾، وذلك خلافُ الأصلِ.

وغيرُ ذلك من الهَمزِ المُبتدأ المفصولِ فليسَ لحمزَةَ فيه تغييرٌ من الشاطبية نحو: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، ﴿عِندِ أَنفُسِكُمْ﴾، ﴿مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ وغيرِها.

**ثانيًا: الهمز المتوسط والمتطرف:**

وهذا لا يقِفُ عليه حمزةُ إلا بالتغيير[١]،

[ وَحَمْزَةُ عِندَ الوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلا ]

**وهو ثلاثة أقسام:** ساكنٌ بعدَ مُتحركٍ، ومُتحركٌ بعدَ ساكنٍ، ومُتحركٌ بعدَ مُتحركٍ.

---

(١) ومطلق التغيير قد يُسمَّى بالتسهيل، سواء أكان بالنقل أو الإبدال أو التسهيل بينَ بينَ أو غير ذلك، ويُسمَّى أيضًا بالتخفيف .

**القسمُ الأول: الهمزُ الساكنُ بعدَ متحرك:**

**وهذا السكونُ إمَّا أن يكونَ أصليًا وإمَّا أن يكونَ عارِضًا للوقف.**

فالأصلِيُ مُتوسِّطٌ نحو: ﴿تَأْلَمُونَ﴾، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿جِئْنَا﴾، ومُتطرِّفٌ نحو: ﴿ٱقْرَأْ﴾، ﴿نَبِّئْ﴾،

والعارضُ نحو ﴿ٱلْمَلَإِ﴾، ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾، والهمزةِ الثانيةِ مِن ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾.

والتخفيفُ فى هذا القسم بإبدالِ الهمزِ حرفَ مَدٍّ، فتُقرَأ: تَالَمُون، يُومِنُون، جِينَا، اقرَا، نَبِّى، المَلَا، يَستَهزِى، اللُّولُو.

**[ فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنَا وَمِن قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَد تَنَزَّلا ]**

**وفيهِ مُلاحظات:**

* إذا وَقفتَ على ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ [البقرة: ٣٣] و﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ [الحِجرِ: ٥١]، [القمرِ: ٢٨] جَازَ لك بعدَ إبدالِ الهمزةِ ياءً وجهان فى الهَاءِ: (الأوَّلُ) الضَّمُّ، وهو مذهبُ الجمهورِ عن حمزةَ لأنَّهُ الأصلُ (أنبِيهُم)، (والثانى) الكسرُ لمُناسَبةِ الياءِ الساكنةِ (أنبِيهِم)، وهو مَذهَبُ البعضِ عن حمزةَ، وقالَ صاحبُ التيسيرِ: كِلَا الوجهينِ حسنٌ:

**[ . . . وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلا كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ. . . ]**

* وإذا وقفتَ على ﴿وَرِءْيًا﴾ بسورة مَريَم فَلَكَ إبدالُ الهمزِ ياءً ساكنةً على القاعدةِ، وحينئذٍ يجتمعُ ياءَان، فيجوزُ إظهارُهُمَا مُرَاعَاةً للأصلِ (رِييَا)، ويجوزُ إدغامُ الأولى فى الثانيةِ لاجتماع المثلينِ لفظًا (رِيًّا)

**[ وَرِئْيا عَلَى إِظْهَارِهِ وَادِّغَامِه ].**

* وإذا وقفتَ على ﴿وَتُـْٔوِيٓ﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿تُـْٔوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣] فَلَكَ إبدالُ الهمزِ وَاوًا مع الإظهارِ والإدغام أيضًا (تووِى) و (تُوِّى).

* وإذا وقفتَ على﴿ٱلرُّءْيَا﴾ فبإبدالِ الهمزِ واوًا مع إظهارِها (رُويَا)، ومع قَلبِ الوَاوِ المُبدَلَةِ ياءً مع إدغامِها فى الياءِ بعدَها (رُيَّا).

قاعدة:

**لا رَومَ ولا إشمَامَ فى حرفِ المَدِّ المُبدَلِ من الهمزِ المُتطرِّفِ**، وهو نوعان:

(أحدُهُمَا) ما تقعُ الهمزةُ فيهِ ساكنةً بعدَ مُتحرِّكٍ، سواء أكانَ سكونُها لازِمًا نحو: ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ و﴿نَبِّئۡ﴾ أم عارضًا نحو: ﴿يَبۡدَؤُاْ﴾، ﴿ٱمۡرُؤٌاْ﴾، ﴿شَٰطِيِٕ﴾(١).

(والثانى) أن تقعَ ساكنةً بعدَ ألِفٍ نحو: ﴿يَشَآءُ﴾، ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾؛ لأنَّ هذه الحُروفَ حينئذٍ سواكنُ لا أصلَ لها فى الحركةِ فهُنَّ مِثلهنَّ فى يَخشَى ويَدعُو ويَرمِى.

[ وَاشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ     بِـهَا حَـــــرْفَ مَـــــدٍّ ]

**القسمُ الثانى: الهمزُ المتحركُ بعدَ ساكن:**

وهذا الساكنُ إمَّا أن يكونَ (صحيحًا) وإمَّا أن يكونَ (ألِفًا) وإمَّا أن يكونَ (ياءً أو واوًا).

**(أولًا) الهمزُ المتحرِّكُ بعد ساكنٍ صحيح:**

فيه النقلُ نحو: ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾، «هُزْؤا»(٢) فتقرأ: (القُرَان)، (هُزَا) وكذلك إذا كان الهمز متطرفًا نحو: ﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾ فتُنقَل فتحَةُ الهمزةِ إلى الباء وتُحذَفُ

---

(١) قد يأتى رَومٌ وإشمام فى بعض الكلمات المذكورة، ولكن ليس من إبدال الهمز حرف مدٍّ؛ لأن حرف المد الساكن لا رَومَ فيه ولا إشمامَ كما تذكرُ القاعدةُ، ولكن يأتيان من إبدال الهمز المتطرِّف واوًا مضمُومة فى نحو ﴿يَبۡدَؤُاْ﴾ مثلًا على المذهب الرسمى، وهذه الواو المضمومة إمَّا أن تسكن للوقف فتكون كحرف المد أو يوقف عليها بالرَّوم والإشمام لأنها مضمومة، وكذلك الياء فى ﴿يَسۡتَهۡزِئُ﴾ فيها الإبدال حرف مدٍّ لسكونهاَ فلا رَومَ ولا إشمام على الإبدال حرف مد، وفيها أيضًا - كما سيأتى إن شاء الله تعالى - الإبدالُ ياءً مضمومة على مذهب الأخفش أو على المذهب الرسمى، وعليه فقد يوقفُ عليها بالرَّوم والإشمام لتبدلها ياءً مضمومة ابتداءً على المذهبين المذكورين لا ياءَ مدٍّ ساكنةً، واللهُ تعالى أعلم.

(٢) قرأها حمزة بإسكانِ الزاي وهمز الواو (هُزْؤًا).

الهمزةُ، فتصيرُ الباءُ مفتوحةً ثم تَسكُنُ للوقف (الخَبْ)

**[ وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلا ]**

وإذا كانَ الهمزُ المتطرفُ مكسورًا نحو: ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ﴾ فتصيرُ الرَّاءُ بعد النقلِ متطرفةً مكسورةً (المَرِ) فيصيرُ فيها وجهان: السكونُ المَحضُ والرَّومُ، وإذا كان مضمومًا نحو: ﴿جُزْءٌ﴾، ﴿دِفْءٌ﴾، ﴿مِّلْءُ﴾ ففيه ثلاثةُ أوجه: السكونُ والرومَ والإشمامُ (جُزُ، دِفُ، مِلُ).

**[ وَاشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِـهَا حَـــــرْفَ مَـــــدٍّ ]**

**(ثانيًا) الهمز بعد الألف:**

**والهمزُ إمَّا متوسط وإمَّا متطرف:**

* فالهمز المتوسط بعد ألف نحو: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾، ﴿يَشَآءُونَ﴾، وكذلك ﴿بِنَآءً﴾- للتعويض عن التنوينِ بألفٍ بعد الهمزة -، فيه تسهيلُ الهمزة بَينَ بَينَ (أى تسهيل الهمزةِ بينَ الهمزةِ وبينَ الحَرفِ الذى منهُ حركته، فالمفتوحة تُسهَّل بَينَهَا وبَينَ الألفِ، والمكسورةُ تُسهَّل بينها وبينَ الياءِ، والمضمُومة تُسهَّلُ بينها وبينَ الوَاوِ)[1]، ويكونُ فى الألفِ قبلَ الهمزِ المُسَهَّلِ وجهَان: المَدُّ - وهُو

(١) وقد شاع بين كثير من القارئين أداءُ التسهيل بنطقه بين الهمزة والهاء، بل منهم من ينطقها هاءً صريحة، وهذا تحريفٌ للَّفظ وتساهُلٌ منهم وليس تسهيلا، وقد حذَّر شيوخنا من ذلك الذى شاع، قال الإمامُ أبو شامة: «. . وكانَ بعْضُ أهلِ الأداءِ يُقرِّبُ الهمزةَ المُسهَّلةَ من مخرَجِ الهاءِ، وسمعتُ أنا منهم مَن ينطِقُ بذلك، وليس بشىءٍ، واللهُ أعلم» إبرَاز المعانى ١٤٧، وما أجملَ ما شرح به إمامُ النحاةِ والعربية الإمامُ سِيبَوَيه رحِمَهُ اللهُ تعالى طريقةَ أداءِ التسهيلِ فقَال: «اعلم أنَّ كلَّ همزةٍ مفتوحةٍ كانت قبلها فتحةٌ فإنَّكَ تجعلُهَا إذا أردتَّ تخفيفَها بينَ الهمزةِ والألفِ الساكنةِ وتكونُ بزنتها محقَّقةً غير أنك تُضعف الصوتَ ولا تُتِمه وتُخفى؛ لأنك تقربها من هذه الألف»، وقال: «وإذا كانت الهمزةُ منكسرةً وقبلها فتحة صارت بينَ الهمزةِ والياءِ الساكنةِ كما كانت المفتوحة بينَ الهمزة والألف الساكنة. ألا ترى أنك لا تُتمُّ الصوتَ ههنا وتُضعفه لأنك تقرِّبها من الساكنة، ولولا ذلك لم يَدخلِ الحرفَ وَهنٌ». انظر الكتاب ٣/ ٥٤١، ٥٤٢ .

أولَى - لوجودِ سببِه لبقاءِ أثرِ الهمزِ، والقصرُ لضعفِ السببِ بالتسهيلِ بينَ بينَ.

فيكونُ فى الهمزِ المتوسِّطِ بعد ألفٍ وجهان: التسهيلُ بينَ بينَ مع المدِّ أوِ القصرِ.

[ سِوَى أَنَّهُ مِن بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى  يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلا ]

* والهمز المتطرف بعد ألف نحو: ﴿شَآءَ﴾ فيه الإبدالُ ألفًا، لسكون الهمز بعد فتح - ولَم يُعتَدَّ بِفَصلِ الألفِ الساكنةِ لأنَّها ليست بحَاجز حصين - وعليه المد أو التوسط أو القصر[1]، ثلاثة أوجه،

[ وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ  وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِى عَلَى المَدِّ أَطْوَلا ]

وإذا كان الهمز مكسورًا أو مضمومًا يُزاد وجهان وهما: تسهيلُ الهمز مع الرَّوم مع المَدِّ أو القصرِ - كالهمزِ المتوسطِ -، وهذا لا يأتى إلا مشافهة.

[ وَمَا قَبْلَهُ التحْرِيك أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ  رَكًا طَرَفًا فَالبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلا ]

فيكون فى الهمز المتطرف المفتوح بعد ألف ثلاثةُ أوجه، وفى المكسور والمضموم خمسة.

**(ثالثًا) الهمز بعد الياء والواو الساكنتين:**

والواوُ والياءُ إمَّا زائدتان عن بِنيةِ الكلمةِ وإمَّا أصليتان[2]،

---

(١) مع إبدال الهمز ألفًا يجتمعُ ألفان ساكنان، فيجوز حذفُ أحدِهما تخلُّصًا من اجتماع ساكنَين فى كلمة واحدة، فإن قدر المحذوفُ الأول لم يجُز إلا القصر، لأن الألف حينئذٍ من همز فلا يجوز إلا القصر كألف «تَاتُون» أو «اقرَا»، وإن قدر المحذوفُ الثانى جاز المدُّ والقصرُ لأنه حرف مد وقع قبلَ همزٍ مُغيَّر بالبدل ثم الحذفِ، ويجوز إبقاءُ الألفين لجواز اجتماع الساكنَين للوقف، ويجوزُ التوسُّط أيضًا قِياسًا على العارض.

(٢) يُقصدُ بالزيادة زيادةُ الياء أو الواو عن أصلِ بِنيَةِ الكلمة فلا هى فاء الكلمة ولا عينها ولا لامها، وتَعرفُ ذلك بوزن الكلمة فإن قابَلَتِ الياءُ أو الواوُ الفاءَ أو العينَ أو اللامَ فهى أصلية وإلا فهى زائدة، فكلمة ﴿سُوٓءَ﴾ مثلا على وزن (فُعْل) فالواو أصليةٌ لأنها عين الكلمة، وكلمة ﴿بَرِيٓءٌ﴾ على وزن (فَعِيل) فالياءُ زائدةٌ لأنها ليست فاءً ولا =

※ فالهمز بعد الياء أو الواو الساكنة الزائدة[١] نحو: ﴿هَنِيٓـًٔا﴾، ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾، ﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾ فيه الإبدال ياءً أو واوًا مع الإدغام فى الياء أو الواو بعده فتُقرأ (هَنِيًّا، خَطِيَّة، بَرِيُّون)، وهذا وجهٌ واحِد.

[ وَيُدْغِمُ فِيهِ الوَاوَ وَاليَاءَ مبْدِلا    إِذَا زِيدَتَا مِن قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلا ]

وإذا كان الهمز متطرفًا مكسورًا نحو ﴿قُرُوٓءٍ﴾ ففيه وجهان بعد الإبدالِ مع الإدغَام (قُرُوّ) وهما: السكونُ المَحضُ والرَّومُ، وإذا كان مضمومًا نحو ﴿ٱلنَّبِيٓءُ﴾ ففيه ثلاثة أوجه: السكونُ والرَّومُ والإشمامُ.

[ وَاشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّل    بِهَا حَرْفَ مَدٍّ ]

※ والهمز بعد الياء أو الواو الساكنة الأصلية نحو: ﴿سِيٓـَٔتْ﴾، ﴿شَيْـًٔا﴾، ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾، ﴿سَوْءَةَ﴾ فيه الإبدالُ مع الإدغام كذلك فتُقرأ (سِيَّت، شَيًّا، السُّوَّى، سَوَّة)، وفيه أيضًا النقل فتقرأ: (سِيَت، شَيَا، السُّوَى، سَوَة).

فيكون فى الهمز المتوسط بعد الياء أو الواو الساكنة وجهان: الإدغام والنقل،

وإذا كان الهمز متطرفًا نحو ﴿شَىْءٍ﴾، ﴿سَوْءٍ﴾ المجرورَين فيكون فيه أربعة أوجه: الإبدال مع الإدغام (شَيّ، سُوّ)، والنقل (شَيِ، سُوِ)، وعلى كلٍّ سكونٌ ورَومٌ،

وإذا كان متطرفًا مضمومًا نحو: ﴿شَىْءٌ﴾، ﴿لَتَنُوٓأُ﴾ ففيه ستة أوجه: الإبدال مع الإدغام (شَيٌّ، لَتَنُوٌّ)، والنقل (شَيُ، لَتَنُوُ)، وعلى كلٍّ سكونٌ ورَومٌ وإشمامٌ.

[وَاشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّل    بِهَا حَرْفَ مَدٍّ ]

---

= عينًا ولا لامًا، هذا هو المقصودُ بالزيادة لا زيادة الحشو أو ما وجوده كعدمِه فهذا مُنَزَّهٌ عنهُ كلام ربِّنا تبارك وتعالى .

(١) لم تقع واوٌ زائدةٌ قبل الهمز فى القرآنِ الكريم فى كلمةٍ إلا فى ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] .

**القسمُ الثالث: الهمزُ المتحركُ بعدَ متحرك:**

وفيه تسعُ صور، لأن الحركاتِ ثلاثة، على كل حركة للهمز ثلاث للحرف قبلها.

فإذا كان الهمز مفتوحًا بعد كسر نحو: ﴿فِئَةٍ﴾، ﴿ٱلسَّيِّئَاتِ﴾ ففيه الإبدال ياءً مفتوحة (فِيَه، السَّيِّيَات).

وإذا كان مفتوحًا بعد ضم نحو: ﴿ٱلْفُؤَادُ﴾، ﴿مُّؤَجَّلًا﴾ ففيه الإبدال واوًا مفتوحة (الفُوَاد، مُوَجَّلا) فهاتان صورتان فيهما الإبدال ياءً وواوًا،

[ وَيُسْمِعُ بَعْدَ الكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ　　لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَولا ]

وبقيةُ السبعة صور فيها التسهيلُ بينَ بينَ:

فالمفتوحُ بعد فتح نحو: ﴿شَنَـَٔانُ﴾، ﴿مَـَٔابٍ﴾.

والمكسورُ بعد فتح نحو: ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾، ﴿حِينَئِذٍ﴾.

والمكسورُ بعد كسر نحو: ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾، ﴿خَـٰطِـِٔينَ﴾.

والمكسورُ بعد ضم نحو: ﴿سُئِلَتْ﴾.

والمضمومُ بعد فتح نحو: «رَؤُف»، ﴿يَكْلَؤُكُم﴾.

والمضمومُ بعد كسر نحو: ﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾، ﴿يُطْفِـُٔوا۟﴾.

والمضمومُ بعد ضم نحو: ﴿رُءُوسَ﴾.

ففي كل هذا التسهيلُ بينَ بينَ، فتُسهَّلُ الهمزةُ المفتوحةُ بينَ الهمزةِ والألفِ، والمكسورةُ بينَ الهمزةِ والياءِ، والمضمومةُ بينَ الهمزةِ والواوِ، وهذا هو مذهبُ سِيبَوَيه رحِمَه اللهُ[١].

[ وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ ]

وذهبَ الأخفشُ إلى إبدال الهمز المضموم بعد كسر ياءً مضمومة نحو ﴿فَمَالِئُونَ﴾ فيقرأ (فَمَالِيُون)، وإبدالِ الهمزِ المكسورِ بعد ضمٍّ واوًا مكسورة نحو

---

(١) انظر كتاب سيبويه ٣/ ٥٤١ وما بعدها .

﴿سُئِلَتۡ﴾ فيقرأ (سُوِلَت).

[ . . . وَالأَخْفَشُ بَعْدَ الكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلا

بِيَاءٍ وَعَنْهُ الوَاوُ فِى عَكْسِــه ]

وخُلاصَةُ القولِ فى الهمز المتحرك بعد متحرك أن فيه تسع صور، فالمفتوحُ بعدَ كسرٍ وضمٍ يُبدَل ياءً وواوًا، وبقيةُ السبعةِ صور فبالتسهيلِ بينَ بينَ، ويَزيدُ الأخفَشُ فى المضموم بعد كسر والمكسورِ بعد ضم الإبدالَ ياءً وواوًا.

**قاعدة:**

إذا كانت الهمزةُ متطرفةً مكسورة أو مضمومة بعد متحرك نحو: ﴿مَّلۡجَإٍ﴾، ﴿ٱلۡمَلَأُ﴾، ﴿يَسۡتَهۡزِئُ﴾ فيجوز فيها التسهيلُ بينَ بينَ مع الرَّوم، وذلك بإنزالِ النطقِ ببعضِ الحركةِ - وهو الرَّوم. منزِلةَ النطقِ بجميعِها فتُسهَّل.

[ وَمَا قَبْلَهُ التحْرِيك أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ ... رَكًا طَرَفًا فَالبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلا ]

**ثالثًا: الهمز المتوسط بزائد:**

إذا وقع الهمزُ متوسطًا بزائد نحو: ﴿لَأَنتُمۡ﴾، ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾، ﴿لِأَنۡعُمِهِۦ﴾ فلحمزةَ في وقفه عليه التحقيقُ أو التغييرُ، وسببُ التحقيقِ أَنَّ الهمز وقع أول الكلمة وسبقه حرفٌ زائدٌ على أصلِ الكلمةِ فلا اعتبارَ له، وهذا مذهبُ طاهر بن غلبون، وسببُ التغييرِ أن الهمزَ أصبحَ مُتوسِّطًا بدخول الحرف الزائد عليه فنَزَلَ منزِلَةَ المتوسطِ الأصلى، وهذا مذهبُ أبى الفتحِ فَارِس.

والحروفُ الزائدةُ فى القرآن الكريم عشرة، يجمعها قولك (سوف أبليكه) فالسين نحو ﴿سَأَصۡرِفُ﴾، والواو نحو ﴿وَأُوحِيَ﴾، والفاء نحو ﴿فَأَوَىٰٓ﴾، والهمزة نحو ﴿ءَأَنتُمۡ﴾، والباء نحو ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾، واللام فى نحو ﴿لِأُوْلَىٰهُمۡ﴾ ولام التعريف نحو ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾، وياء النداء نحو ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾، والكاف نحو ﴿كَأَنَّهُمۡ﴾، وهاء التنبيه نحو ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾.

[ وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِد ... دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَان أعْمِلا

كَمَا هَا وَيَا واللامِ وَالبَا وَنَحْوِهَا ... وَلامَاتِ تِعْرِيفٍ لَمَن قَد تَأَمَّلا ]

ويكون فى الهمز بعد لام التعريف فى الوقف السكتُ والنقلُ، وتفصيلُه أنَّ للساكتِ على مثلِه وصلا - وهُما خَلَف وخَلاد - السَّكتَ والنقلَ وقفًا، ولمَن قرَأَ بالتحقيقِ من غيرِ سكتٍ وصلا - وهو خَلاد - النقلَ فقط وقفًا، ولا تحقيقَ فيه وقفًا إلا مع السكت.

**وأمَّا مَا عدا لام التعريف من الزوائد ففى الهمز بعدها التحقيقُ كالوصل والتخفيفُ بحسب ما تقدَّمَ من القواعد:**

فالهمزُ بعد «يا» النداء و«ها» التنبيه فيه ثلاثة أوجه: التحقيقُ مع المد، والتسهيلُ بينَ بينَ مع المد والقصر.

والهمزُ المفتوحُ بعد كسر نحو: ﴿فَبِأَيِّ﴾ فيه التحقيقُ والإبدالُ ياءً.

والمضمومُ بعد كسر نحو: ﴿لِأُولَىٰهُمْ﴾، ﴿لِأُخْرَىٰهُمْ﴾ فيه ثلاثةُ أوجه: التحقيقُ، والتسهيلُ، والإبدالُ ياءً مضمومة.

وأمَّا غيرُ ذلك ففيه التحقيقُ أو التسهيلُ نحو: ﴿وَأَوْحَىٰ﴾، ﴿فَأُوَارِيَ﴾، ﴿فَإِنَّكُمْ﴾.

**تنبيهان:**

١- الهمز الساكن المتوسط بحرف نحو: ﴿فَأْوُۥٓا۟﴾، ﴿وَأْمُرْ﴾ يأخذ حكم الهمز المتوسط، فليس فيه إلا التخفيف فقط، وتخفيفه بالإبدال حرفَ مَدٍّ، وذلك لأن هذه الهمزات وإن كُنَّ أوائِلَ الكلماتِ فإنَّهُنَّ غيرُ مبتدآت لأنهنَّ لا يُمكِنُ ثبوتُهن سواكنَ إلا متصلاتٍ بما قبلهن فلهذا حُكِمَ لهُنَّ بكونهِنَّ متوسِّطات(١).

٢- الهمزة فى ﴿هَآؤُمُ﴾ بالحاقة ليست متوسطة بزائد بل هى متوسطة بنفسها؛ لأن كلمة (هَاؤُم) كلمةٌ واحدةٌ اسمُ فعلٍ بمعنى خُذ، فليس فيها إلا التسهيل مع المد والقصر.

(١) انظر النشر ١/ ٣٤١، الإضاءة (٧٤).

# ثانياً: المَذهبُ الرسمِى

نقلَ سليمُ بن عِيسَى أنَّ حمزَةَ رحمه اللهُ كان يتبع فى الوقف على الهمز خطَّ المُصحَفِ العُثمَانِيِّ، وقَيَّدَ ذلك الإمامُ أبو عمرو الدانى والشاطبيُّ وجماعةٌ من المتأخرين بشرط أن يكون صحيحًا فى العربيَّة، فما رُسِمَت الهمزة فيه ألفًا تبدل ألفًا، وما رُسِمَت فيه ياءً تبدل ياءً، وما رسمت فيه واوًا تبدل واوًا، وما لم تُصَوَّر فيه تُحذَف، ومعرِفةُ ذلك متوقفةٌ على معرفة الرسم، فعليكَ بكتبه تظفَر بالرشد(١).

ولا يصِحُّ إبدالُ كلِّ همزةٍ بما رُسِمَت به مطلقًا، بل لا بد من صحةِ روَايتِه، فالهمزةُ المتطرفة مثلًا فى ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ بالمائدة يصحُّ الوقفُ عليها بإبدالها واوًا ولكنها فى ﴿فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ بيوسف لا يوقف عليها بإبدالها واوًا وإن رسمت على واو لأنها غيرُ متطرفة، لذلك فإنَّ معرفةَ التخفيفِ على هذا المذهبِ تحتاجُ إلى معرفةِ الرسم وفَهم قواعِدِ الإبدالِ والحذفِ فيه وحِفظِ بعضِ من كلماتِه، ولا يكفى مُجرَّدُ فَهمِه عامَّةً، ويَشهدُ لذلك مَا مثَّلتُه لك، واللهُ يوفقُكَ.

قال ابنُ الجَزرى فى النَّشرِ: «ومنهم من عَمَّمَ فى التخفيف الرسميِّ فأبدلَ الهمزةَ بِمَا صُوِّرَت به وحَذَفَها فيما حُذِفَت فيه، فيُبدِلُها واوًا خالصة فى نحو: ﴿وَأَبۡنَآؤُكُمۡ﴾، ﴿تَؤُزُّهُمۡ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، ويبدلها ياءً خالصةً فى نحو: ﴿تَبِّئَٰتٖ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿مَوۡئِلٗا﴾، ويُبدِلُه ألفًا خالصةً فى نحو: ﴿سَأَلَ﴾، ﴿ٱمۡرَأَتَهُۥ﴾، ﴿وَأَخَاهُ﴾، وحذف فى نحو: ﴿وَمَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓۚ﴾...، ولا يُبالُونَ وَرَدَ ذلك على قياسٍ أم لا، صَحَّ ذلك فى العربيَّةِ أم لم يصِحّ، اختلَّت الكلمةُ أو لم تختَلّ، فسدَ المعنَى أو لم يفسد، وبالغَ بعضُ المتأخرين من شُرَّاح قصيدةِ الشاطبية فى ذلك حتى أتى بما لا يَحِلُّ ولا يَسُوغ». اهـ. باختصار، ثم قالَ: «وهَذا كُلُّه لا يجوزُ، ولا يصِحُّ نقلُه، ولا تثبُتُ روايتُه عن حمزةَ ولا عن أحَدٍ

(١) ذكر في «مرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة» أنه قد أورد الأمامُ الضبَّاع في كتابه «إرشاد المريد» ما ذكره الإمامُ الداني في كيفية رسم الهمزة في المصحف (ص ٧٢ : ٧٧) فأرجع إليه إن شئت.

من أصحابِه ولا عمَّن نقلَ عنهم، وقد يُقالُ له الشَّاذ، وقد يُقالُ له المترُوك، على أنَّ بعضَه أشدُّ نكرًا من بعض»[١] .اهـ.

[ ...... وَقَـدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهِّلا
فِفِى اليَا يَلِى وَالوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمُهُ]

# أولًا: الإبدَالُ ألِفًا

**أبدِلَت الهمزةُ ألفًا على الرسمِ فى:**

* ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ وقد وردت فى ثلاثةِ مواضع: فى العنكبوت والنجم والواقعة (النَّشَاة)،

* ﴿يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ﴾ بالأحزاب، رُسمت بالألف فى بعض المصاحف[٢]، ومع الإبدال يُفتَح الساكنُ قبلها لمُناسبة الألف (يسَالُون) .

**ويصير فيهما وجهان**: النقل على القياس، والإبدال ألفًا على الرسم.

# ثانِيًا: الإبدَالُ يَاءً

**رُسِمَت الهمزةُ المتطرفة على ياءٍ فى:**

* ﴿مِن نَّبَإِيْ﴾ بالأنعام[٣]: وفيها الإبدالُ ياءً (نَبَيِ) مع السكونِ المَحضِ والرَّومِ، وفيها على القياسِ الإبدالُ ألفًا والتسهيلُ مع الرَّوم، فهى أربعة أوجه.

---

(١) باختصار من النشر ١/ ٣٦٣، ٣٦٤ .

(٢) انظر العقيلة بيت رقم ١٠٣، والوسيلة إلى شرح العقيلة ص ١٩٦، النشر ١/ ٣٥٣، ٣٧٧، الإتحاف ٩٦، سمير الطالبين ٧٢، المتحف ٣٨ .

(٣) قال ابن الجزري: «. . .إلا أن الألف زيدت قبلها، وقد قيل إن الألف هي صورة الهمزة في ذلك وأن الياء زائدة. والأولُ هو الأولى بل الصواب، فإن الهمزة المضمومة من ذلك صورت واوًا بالاتفاق، فحملُ المكسورة على نظيرها أصح،=

* ﴿ٱمۡرِيٍ﴾، ﴿شَـٰطِيِ ٱلۡوَادِ﴾ بالقصص: وفيهما الإبدال ياءً مكسورة على الرسم (امْرِيِ،شَاطِيِ) فيوقف بالسكون والرَّومِ، وفيهما على القياس الإبدالُ ياءً ساكنة فيتحد مع وجه السكون على الرسم، والتسهيلُ مع الرَّومِ، فيكون فيهما أربعة أوجه تقديرًا وثلاثة أداءً.

* ﴿يَسۡتَهۡزِئُ﴾، ﴿وَأُبۡرِئُ﴾، ﴿تُبَوِّئُ﴾، ﴿وَتُبۡرِئُ﴾، ﴿أُبَرِّئُ﴾، ﴿يُبۡدِئُ﴾، ﴿يُنشِئُ﴾، ﴿ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ﴾، ﴿ٱلۡبَارِئُ﴾ فيها على الرسم ثلاثة أوجه:

الإبدال ياءً مضمومة (يَسْتَهْزِئُ) فيوقف عليها بالسكونِ والرَّومِ والإشمامِ، وفيها على القياس: الإبدالُ ياءً ساكنة لسُكونِها وقفًا بعد كسرٍ فيتحد مع السكون على الرسم، والإبدالُ ياءً مضمومة على مذهبِ الأخفَشِ فيتحد مع ثلاثةِ أوجهِ الرسمِ، والتسهيلُ مع الرَّومِ على مذهبِ سِيبَوَيه، فيصير فيها أربعة أوجه أداءً، وهى الإبدالُ ياءً خالصة مع السكونِ والرَّومِ والإشمَامِ، والتسهيلُ مع الرَّوم.

* وكذلك أبدَلَ حمزةُ الهمزَ ياءً من كلِّ همزةٍ متطرفةٍ مكسورةٍ مرسومةٍ ياءً وقبلها ألف، وقد ورد هكذا فى أربعةِ مواضع: ﴿تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓ﴾ بيونس، ﴿وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ بالنحل، ﴿ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ﴾ بطه، ﴿وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾ بالشورى،

---

= وأيضًا فإن الألف زيدت قبل الياء رسمًا في ﴿لِشَاْىۡءٍ﴾ [الكهف: ٢٣]﴿وَجِاْىٓءَ﴾ [الفجر: ٢٣] لغير موجب، فزيادتها هنا لموجب الفتحة بعد الهمزة أولى...».ا.هـ. النشر (١/ ٣٥٧).

وقال الشيخ الضباع – رحمه الله –: «صُورت همزته ياءً، وصوِّب في النشر أنها زائدة والألف صورة الهمزة، وعليه العمل»ا.هـ سمير الطالبين (٧١)، وانظر أيضًا المتحف (٣٧)

قلتُ: ولعلَّ هذا هو الذي ذهب إليه علماؤنا في رسم المصحف، فإنهم رسموا الهمزة تحت الألف لا تحت الياء، ووضعوا الصفر المستطيل – الدالّ على زيادة الحرف وصلاً ووقفًا – فوق الياء، ولكن كلام ابن الجزري رحمه الله واضح في تصويبه لزيادة الألف وأن الياءَ صورةُ الهمزة، وهذا ما جرى عليه شارحو الباب لحمزة، قال الشيخ البنا: «... كتب بألف بعدها ياء وصوب في النشر أن الياء صورة الهمزة، وحينئذٍ يوقف بالياء على الوجه الرسمي» ا. هـ. الإتحاف (٩٨)، وقاله أيضًا صاحب «المعتمد الصحيح (١٨)».

وفيها أربعةُ أوجه على الرسمِ وهى الإبدالُ ياءَ (تِلْقَايِ) مع المَدِّ والتوسطِ والقصرِ على السكونِ، والرَّوم مع القصر، وفيها خمسة على القياس فيكون فيها تسعةُ أوجه.

واختَلفَ الرَّسمُ فى موضِعَى الرُّومِ: ﴿بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ﴾، ﴿وَلِقَآيِ ٱلْآخِرَةِ﴾، فعلى رسمها بالياء يكون فيها التسعة أوجه، وعلى عدم رسمها بالياء فخمسةُ القياسِ فقط.

## ثَالِثًا: الإبدَالُ وَاوًا

**رُسِمَت الهمزةُ واوًا فى:**

* «**هُزُؤا**»، «**كُفُؤا**» فتبدل واوًا مع سكون الزاى والفاء كما هما (هُزْوًا، كُفْوًا)، وفيهما أيضًا النقل على القياس (هُزَا، كُفَا) فهما وجهان.

* **ووقعت الهمزة مضمومة بعد فتح وكانت متطرفة مرسومة على الواو فى عشرة ألفاظ:**

(١) ﴿يَبْدَؤُا﴾ أين وقع.

(٢) ﴿تَفْتَؤُا﴾ [يوسف: ٥٨]

(٣) ﴿يَتَفَيَّؤُا﴾ [النحل: ٤٨].

(٤) ﴿أَتَوَكَّؤُا﴾ [طه: ١٨].

(٥) ﴿تَظْمَؤُا﴾ [طه: ١١٩].

(٦) ﴿وَيَدْرَؤُا﴾ [النور: ٨].

(٧) ﴿مَا يَعْبَؤُا﴾ [الفرقان: ٧٧].

(٨) ﴿ٱلْمَلَؤُا﴾ وورد كذلك فى أربعة مواضع:- ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾، [المؤمنون: ٢٤] الموضع الأول بالمؤمنون. ﴿ٱلْمَلَؤُا إِنِّي﴾ [النمل: ٢٩]. و﴿ٱلْمَلَؤُا أَفْتُونِي﴾ [النمل: ٣٢] و ﴿ٱلْمَلَؤُا أَيُّكُمْ﴾ [النمل: ٣٨].

(٩) ﴿يُنَشَّؤُا﴾ [الزخرف: ١٨]

(١٠) ﴿نَبَؤُا﴾ [إبراهيم: ٩ والتغابن: ٥] و ﴿نَبَؤٌا عَظِيمٌ﴾ [ص: ٦٧].

**وفيها على الرسم ثلاثة أوجه**: الإبدالُ واوًا (يَبْدَوُ)[1] مع السكونِ المَحْضِ والرَّوْمِ والإشمامِ، ووجهان على القياس: الإبدالُ ألفًا (يَبْدَا) والتسهيلُ بينَ الهمزةِ والواوِ مع الرَّوْمِ، فهي خمسةُ أوجه.

واختلف فى ﴿نَبَؤُا الْخَصْمِ﴾[2] [ص: ٢١]، ﴿يُنَبَّؤُا الْإِنسَٰنُ﴾ بالقيامة، فرسما فى بعض المصاحف بواو وفى بعضها بدونها[3]، فعلى رسمها بواو يكون فيها الخمسة أوجه، وعلى رسمها بغير واو يكون فيها وجها القياس.

ووقف بالرسم كذلك في ﴿امْرُؤٌا﴾ بالنساء، ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ المرفوع ففيها ثلاثة أوجه الرسم، ولكن فيها على القياس الإبدال واوًا ساكنة لسكون الهمز بعد ضم فيتحد مع الوجه الأول من أوجه الرسم، وفيها التسهيل مع الروم كذلك، فيكون فيها أربعة أوجه أداءً.

*** وأبدل حمزةُ الهمزةَ واوًا من كلِّ همزةٍ متطرفةٍ مضمومةٍ رُسِمَت واوًا بعد ألفٍ - محذوفةٍ رسمًا -، وقد رردت هكذا فى ثمانيةِ ألفاظ باتفاق:**

(١) ﴿شُرَكَٰؤُا﴾ [الأنعام: ٩٤ والشورى: ٢١].

(٢) ﴿مَا نَشَٰؤُا﴾ [هود: ٨٧].

---

(١) قال في الكوكب الدري في الوقف على ﴿يَعْبَؤُا بِكُمْ﴾ [الفرقان: ٧٧] ﴿الضُّعَفَٰؤُا﴾ [إبراهيم: ٢١] بالواو بعد الألف على اتباع الرسم: « وهي لغة ثابتة للعرب من بني تميم وقيس وغيرهم». انظر الكوكب الدري (٢٠٧).

(٢) انظر الخلاف في رسمه: النشر (١/ ٣٥٧)، الإتحاف (٩٨)، شروح رسالة حمزة، المعتمد الصحيح (١٨)، شرح متن الروضات (٢٩). وذكر الشيخ الضباع موافقة المصاحف على رسمه بالواو، انظر سمير الطالبين (٧١)، وكذلك صاحب المتحف في رسم المصحف (٣٧).

(٣) انظر النشر (١/ ٣٥٧)، الإتحاف (٩٨).